

﴿ وَعِنْهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾

\*الجزء الثاني\*

v. 2 من

\*كتاب\*

﴿ مَفَاتِحُ السَّعَادَةِ وَمَصَبَاحُ السِّيَادَةِ ﴾

في موضوعات العلوم للسوى احمد بن مصطفى المعروف

بطاش كبرى زاده المتوفى سنة (٩٦٢) رحمه الله تعالى

﴿ الطَّبْعَةُ الْأُولَى ﴾

في مطبعة دائرة المعارف النظامية بجedرا آباد دكنا الهند

بادرة امير الحسن النعاني مدير المطبعة كان الله له

الب ارسلان و زرين وجه الملك بطمعه نظام الملك فاستقرت امور الفرقين وأقطع التعصب فبنيت له المدرسة النظامية بنيسابور فاقد للتدريس بها درس قريبا من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع فسلم لها الحراب والمنبر والخطابة والتدرس ومجلس التدكير يوم الجمعة والمناظرة فظهرت تصانيفه وحضر درسه الاكابر والجمع العظيم وكان تعمد بنين يده كل يوم نحو من ثلاثة مائة رجل من الائمة والطلبة وكان يستفيد من كل احد دون نكر الباطل ولا محابي فيه احداً وكان رقة قلبه بحيث يذكر اذا سمع شيئاً او شكر في نفسه ساعة وادا شرع في حكاية الاحوال وخاصة في علوم الصوفية ابكي الحاضرين بكائه وزعقااته ونرائه واشلاء لاحترافه في نفسه وتحفته بما يجري من دقائق الاسرار ثم ادر كه قضاء الله فرض (ومات) في ليلة الاربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وسبعين واربع مائة فقام الصياح في البلد من كل جانب ولم تفتح ابواب في البلد ووضعت النذليل عن الرؤس عاماً بحيث ما اجترأ أحد على ستر رأسه من الرؤس والكبار وكسر منيره وقد الناس للعزاء اعزاء عاصوا اكثير الشعرا المرأني فيه وكانت الطلبة قريبا من اربع مائة نفر يطوفون في البلدان تحسين مكسر بن المحابر والاقلام مبالغين في الصياح والجزع وكان (موالده) تأمين عشر المحرم سنة تسع عشرة واربع مائة وتوفي وهو ابن تسع وخمسين سنة سق الله روضته بواسيل رحمته ويزيد في الطاقة وكرامته فضله ومتنه كانه ولبي كل خير

﴿وَمِنْهُمْ﴾ علي بن محمد بن حبيب الامام ابو الحسن الماوردي صاحب (الحاوي) و (الاقاع) في الفقه و (التفسير) و (ادب الدين والدنيا) و (دلائل النبوة) و (الاحكام السلطانية) و (قانون الوزارة)

﴿وَسِيَاسَةُ الْمَلِك﴾ وغير ذلك درس بالبصرة وبعد اداء سنين كثيرة واستقضى بلدان كثيرة قيل انهم يظهر تصانيفه في حياته فلما دامت وفاته قال من يثق به اذا عانت الموت اجمل يدك في يدي فان قبضت يدك وعصرها فاعلم انهم يقبل مني شيء منها فالكتب في دجلة وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم أنها قد قبلت واني قد ظفرت بما كنت ارجوه من النية قال ذلك الرجل ق فعلت كما اصره فلقي بعضاً فعلمته انه اعلامة القبول فاظهرت كتبه بعده قال ابن السبكي ولعل هذا غير الحاوي فانه قد قدر عليه في حياته ورأيت بعضاً من نسخ الحاوي عليه خطه قال ابن الصلاح هذا الماوردي عف الله عنه اتهم بالاعتزال (مات) سنة خمسين واربع مائة ورجمه الله تعالى \*

﴿وَمِنْهُمْ﴾ علي بن محمد ابو حيان التوحيدي وقد مر ذكره في النهاية \*  
 ﴿وَمِنْهُمْ﴾ منصور بن محمد بن عبد الجبار ابو المظفر ابن الامام اي منصور بن السعاني الرفيع القدر الشهير الذكر طبق الأرض ذكره وعقب الكون نشره (ولد) في ذي الحجة سنة ست وعشرين واربع مائة كان حنفياناً انتقل الى مذهب الشافعي لا موريطول ذكرها \* وجميع تصانيفه على مذهب الشافعي (توفي) سنة سبع وعشرين واربع مائة وبرر حمه الله تعالى \*

﴿وَمِنْهُمْ﴾ محمد بن محمد بن احمد الطوسي الامام الجليل حجة الاسلام ابو حامد الفزالي \* جامع اشتات العلوم \* والبرز في النقول منها والتمهوم \* كان ضريراً الا ان الاسود تضاعل بين يديه وتوارى \* وبدر اعما الا ان هداه يشرق بها \* وبشر امن الخلق ولكن الطود العظيم \* وبعض الخلق ولكن مثل ما بعض الحجر الدر النظيم \* يناضل عن الدين الحنيف بحاله ومقاله \* ومحى حوزة الدين لا يلطخ بدم العتدين حد تصاله حتى اصبح الدين وثيق العرى \*

الفقه بلده على احمد بن محمد الراذد كاني مسافر الى بحر جان الى الامام اي نصر الاسعفي وعلق عن التعليقة ثم مرجع الى طوس قال قطعت علينا الطريق فأخذ العيارون جميع مامن ومضوا فتعمهم وقلت لقد مم اسا لك بالذى رجو السلام منه ان تردعى تعليقى فقط فاهى بشى تستغون به قال فاهى قلت كتاب فى تلك الخلاة هاجر لسماعها وكتابها ومرفقها فضحك وقال كيف تدعى معرفتها وقد اخذناها فجردت عنها وبقيت بلا علم ثم امر فسلم الى الخلاة فقلت قد انطق الله ليرشدي فلما وافيت طوس اقبلت على الاشتغال ثلاثة سنين حتى حفظت جميع ماعلنته وصرت بحث لقطع علي الطريق ما تجردت من علمي ثم قدم نيسابور ولازم امام الحرمين وجد واجهه حتى برع في المذهب والخلاف والجدل والادليل والمنطق وقرأ الحكمة والفلسفه واحكم كل ذلك وفهم كلام ارباب هذه العلوم وتصدى للرد على مبطليهم وابطال دعاوهم وصنف في كل من فن هذه العلوم كتب الحسن تاليفها واجاد وصفها وترافقها و كان شديداً الذي كاء شديد النظر عجيب القطرة مفترط الارادة القوى الحافظة بعيد الفوز غواصاً على المعانى الدقيقة جبل علم مناظر امحاجاً و كان امام الحرمين يقول الفرزالي بحر مغرق و الكيا سد مغرق و الخوافي نار محرق قيل لم يكن قلب امام الحرمين مثل ظاهره في حق الفرزالي بل يظهر التبجح والاعتداد عكانه ظاهر اخلاق ما يضره و ذلك ليقتدى الفرزالي على التصنيف مع سرعة جوابه وقوه طبعه وان كان متخرجاً به متسبباً اليه كلام يختى منطبع البشر امثال هذا ثم ناظر الامام العلامة في مجلس نظام الملك و تم الخصوم فاعتبروا بفضلة فولاذه النظام تدرس بمدرسته ببغداد فدرس ونشر العلم وكان يرضى الطلبة ويلقى الدرس على نحو ثلاثة مائة نفر من اكبرهم او يزيدون فاعجب به

وانكشفت غياب الشهادات وما كانت الاحداث افترى هدام ورع طوى عليه ضميره وخلوة ما تخدفها غير الطاعة ضميره ترك الدأي او راء ظهره واقبل على الله يعامله في سر ووجهه (ولد) طوس سنة خمسين واربع مائة وكان والده ينزل الصوف ويسعه في دكان طوس فلما حضر به الوفاة وصي له وب أخيه احمد إلى صديق له متصرف من اهل الخير وقال له اذلي لتسافعه على تعلم الخط واشتهي استدراك مافاتني في ولدي هذين فعلمها ولا عليك ان يتندى في ذلك جميع مالخلفة لها فلهمات اقبل الصوفي على تعليمها الى ان في ذلك النزد اليسير فقال لها اعلماني قد اتفقت عليكما كما كان لكما انا رجل من الفقر والتجريد بحث لامالي فاواسيكم او اصلاح ما ارى لكم ان تلتحنا الى مدرسة كان لكم من طلة العلم فيحصل لكما قوت يعينكم على وقتكم فجعل ذلك وكان هو السبب في سعادتهم و كان الفرزالي محكم هذا ويقول طلبنا العلم لنغير الله فابي ان يكون الله (بحكي) ان اباه كان فقيراً اصالحاً يا كل الامن كسب يده في عمل غزل الصوف ويطوف على المتقدمة ومجالسهم ويخدمهم ومحسن اليهم في الفقة عليهم ما امكن واذا سمع كلامهم يكر وتضرع وسائل الله ان برزقه انا فحضر مجالس الوعظ فاذاطاب وقه بي وسائل الله ان برزقه ابا واعطا فاستجاب الله دعوه (اما ابو حامد) فكان افقه اقرانه واما اهل زمانه وفارس ميدانه كلته شهدتها المواقف والمخالف واقرب بحقيته المصادى والمخالف (اما ابو حامد) فكان واعظاً نسلق الصم الصدور عند سماع تحذيره وترعد رؤاص الحاضرين في مجالس تذكيره فلوقوع الصخر بسوط تحذيره لذاب ولو ربط اليه في مجلس تذكيره لتاب (مبدأ) طلب حجة الاسلام العلم ان قرأ في صباح طرفامن

اذقني ردد حسن الظن بهم فقال قد فعلت ذلك والقاطع يينك وبينهم تشاغلتك  
بحب الدنيا فخرج منها مختارا قبل ان تخرج منها صاغر افقد امضت عليك  
نورا من اوار قدسي فقسم وقل قال فاستيقظت فرحا مسرورا وحيث الى  
شيخي يوسف النساج فقصصت عليه اللئام قبسم وقال يا باحاما هذا الراحتنا  
في البداء فحوهاها بلي ان صحبتى سا كل بصر بصيرتك باعد التائيد حتى زرى  
العرش ومن حوله ثم لا رضى بذلك حتى تشاهد ما لا تدرك الا بصارق صنو  
من كدر طيتك وترقي على طور عتكلك وتسمع الخطاب من الله تعالى كما  
كان لوسى عليه السلام انما التدرب العالمين انتهى \* ثم وجه الى القدس الشريف  
فاجه في العبادة وزيارة المشاهد والواضع المظمة تلك الاراضي المقدسة  
منفرد اعن الناس مختياف نفسيه عنهم ما كان يعرف الا خادم كان معه فكان على ذلك  
مدة ثم اشتهر امره فرقوه واعتقدوه ثم انه قد صدم مصر وقام بالاسكندرية مدة  
ثم عاد الى الشام واخذ في تصنيف (احياء علوم الدين) و الكتب المختصرة مثل  
الاصول الاربعين و (جواهر القرآن) وغير ذلك من الرسائل وهو  
مكب على مجاهدة النفس والعزلة عن الخلق والتبتل الى الله تعالى وترك  
الاجتماع بالناس الا في الجمعة والجماعة ثم عاد الى وطنه لازمايته مشتملا بالتفكير  
والتأليف ملزما للوقت مثابرا على الذكر والارداد الى ان مضى على ذلك زمان  
ظهرت فيه تصانيفه وفشت كتبه حتى اتهت الملكة والوزارة الى نفر الملك  
حال الشهداء فزنت خراسان بحشنته ودولته ونفق سوق الفضل اليم  
ولا يشهد وقد كان سمع فضل الام الفرزالي وقام سيرته فاستدعاء وجاء به الى  
نيسابور وولاه تدرس المدرسة النظامية بها فاتفع به ثم عاد الى بغداد ثم الى  
نيسابور والزم تدرس النظامية بعد معاودات ببابا يان ذكرها في كلامه

أهل العراق اجمعون وافق وصنف وصار عظيم الجماعة على الرببة مسوع  
الكلم مشهور باسم ضرب به الأمثال \* وتشداله الحال \* ثم ترك الدنيا وفرض  
الجاه وراء ظهره وقصد بيته الحرام فخرج الى الحجج سنة ثمان وعشرين واربع  
مائة واستاب اخاه في التدرس فدخل دمشق في سنة تسع ثمجاوريت المقدس  
مدة ثم عاد الى دمشق واعتنى بالزيارة الفريدة من الجامع عشر سنين ثم جال  
في البلاد وزور المشاهد ويطوف على الترب والمساجد ويأوى القفار ومجاهد  
نفسه جهاد الارض ويكفها مشاق العبادات \* ويلوها باذواع القرب والطاعات  
الى ان صار قطب الوجود \* والبر كما العامة بكل موجود \* والطريق المؤصلة الى  
رضى الرحمن \* والسبيل المنصوب الى مركز الاعان \* ثم يرجع الى بغداد وعقد  
بها مجلس الوعظ وتكلم على لسان اهل الحقيقة وحدث بكتاب (الاحياء) \*  
ثم عاد الى خراسان ودرس بالنظامية بنیساپور مدة سيرة ثم يرجع الى طوس  
والمخدمة لدرسها وخاصها الصوفية ووزع اوقاته على وظائف من ختم  
القرآن وجلسة ارباب القلوب والتدرس لطلب العلم وادانة الصلوة والصيام  
وسائر العبادات الى ان انتقل الى رحمة الله ورضوانه طيب الثناء \* اعلى منزلة من  
نجم السماء \* لا يكره الا حسد او زندقة \* ولا يسمه بسوء الا حانه حائده عن  
سواء الطريق (وكانت وفاته بطورس) في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة  
سنة خمس وخمس مائة \* قال هو قدس سره في بعض مؤلماته كنت في  
بدايتها منكر الاحوال الصالحة ومقامات العارفين حتى حظيت بالواردات  
قرأت الله تعالى في اللئام فقال لي يا باحاما مدقتل او الشيطان يكلمني قلل لا بل  
انما الله المحيط بجهاتك الست ثم قلل يا باحاما مد نراساطيرك وعليك بصحة  
اقولم جعلتهم في ارضي محل نظرى وهم اقوام باعوا الدارين بحي قلت بعزتك الا

شهوات الدنيا تجاذبني بسلسلها الى المقام ومنادي الاعياد ينادي الرحيل \*  
 فلم يبق من العمر الا القليل \* وبين يديك السفر الطويل \* وجميع ما نافت فيه من  
 الالم رباء وتخيل \* فان لم تستعد الان الى الآخرة فمتى تستعد \* وان لم تقطع الان  
 هذه العلاقة فتقطع \* فعند ذلك تبعت الرغبة وتتجزم العزم على المرء  
 والفرار \* ثم يعود الشيطان الغرور الفدار \* وقول هذه حلة عارضة يلوك ان  
 تطوعها فانها سرعة الزوال فإذا اذعن لها وركت هذا الجاه الطويل  
 العريض والشأن المنظوم \* الحال عن التكثير والتفيض والامر السالم الصافي  
 عن ممتازة الخصوم \* رب الفتى اليك نفسك فلا تسر لك المعاودة فلم ازل  
 امرد بين تجاذب شهوات الدنيا وداعي الآخرة قريبا من ستة اشهر آخرها  
 رجب ستة وثمانين واربعين مائة \* وفي هذا الشهر تجاوز الاصح حدا اختيار  
 الى الا ضطر اراد قفل الله تعالى على لسانى حتى اعتقل عن التدريس فكنت  
 اجاهد نفسي ان ادرس يوما واحدا طيبا القلوب بالحننة الي وكأنه اخوات  
 مائة هر فكان لا ينطق لسانى بكلمة ولا يستطيعها البتة حتى اورثت هذه العقلة  
 في اللسان حزنا في القلب بطلت معه قوة المضمون وصرى الطعام والشراب  
 وكان لا يتسع لشربه ولا تنهض لقمة وتمدى الى صفع القوى حتى  
 قطع الاطباء طمعهم في العلاج \* وقاوا هذا امر زل بالقلب ومنه سرى  
 الى المزاج \* فللاسيل اليه بالعلاج \* الا بازيستروح السرع عن المهم \* ثم ان  
 لما حست لعجزى وسقط بالكلية اختياري النجات الى الله تعالى التجاء  
 المضطر الذى لا يحيى له فاجاتى الذى مجيب المضطر اذا دعاه وسهل الى قلبي  
 الاعراض عن المال والجاه ومنقارقة الا ولاد الاجاء والوطان والاصحاب  
 فاظهرت عنزه الخروج الى مكة وانا درنفسي سفر الشام \* حذار ان يطلع

﴿مفتاح السعادة - ج (٢)﴾    ﴿١٩٦﴾    ﴿علم الفقه (٢٠١)﴾

ثم ترك ذلك كله واقام بوطنه وأخذ حلقاها الصوفية ومدرسا للمشتغلين  
 بالعلوم الشرعية في جواره وزع او قاته على وظائف الحسين من ختم القرآن  
 ومجالسة اهل القلوب \* هذا وقنسيل هو قدس سره عن السبب الذي صرفه  
 عن نشر العلم ببغداد مع كثرة الطلبة وما الذي دعاه الى معاودته نيسابور  
 بعد طول المدة فقال مجيئك عن ذلك بعد تعييد مقدمات شدمت له هناك انه  
 قدحصل معي من العلوم التي مارستها والمسالك التي سلكتها في الفتية عن صدق  
 العلوم الشرعية والعقلية ايما يبني بالله تعالى وبالنبوة وبال يوم الآخر فهذه  
 الاصول الثلاثة من الاعان كانت قد سرت في نفسي وكان قد ظهر عندي  
 انه لا مطعم في سعادة الآخرة الا بالقوى \* وكف النفس عن الهوى \* وان  
 رأس ذلك كله قطع علاقة القلب عن الدنيا \* والتنجاف عن دار الغرور \*  
 والانابة الى دار الخلود \* والاقبال بكله المصمة على الله عز وجل \* وان ذلك  
 لا يتم الا بالاعرق عن الجاه والمال \* وقطع الامال \* والمرء من الشواغل  
 والعلائق \* ومن مخالطة الملائقي \* قال ثم لاحظت احوالى فاذا انام غمس في  
 الملائقي \* وقد احدثت بي من كل جانب ولا حظت اعمالى واحسنت التدريس  
 والتعليم واذا انما قبل فيها على علوم غير مهمه ولا نافعه في طريق الآخرة  
 ثم فكرت في نيشي في التدريس فاذا هي غير خالصة توجه الله تعالى بل مشوبة  
 بطلب الجاه وانتشار الصيت فتمنت ان على شفاجر الملائكة واني قد اشتقت  
 على النازان اشتغل بتلافي الاحوال فلم ازل افكر فيه مدة وانسد على مقام  
 الاختيار اصم عزبي على الخروج من بغداد ومقابلة تلك الاحوال وما  
 واجل العزم يوما اقدم في مرجلا وآخر عنده اخرى ولا تصدق لي رغبة في  
 طلب الآخرة بكرة الا وتحمل عليها جند الشهوة حملة فينفرا هاشمية فصارت

ووالحال وتبديل الصفات انتهى \* قال فكنت اعتكف مدة في مسجد دمشق  
اصعد منارة المسجد طول النهار وأغلق بابها على نفسي ثم تحركت بي داعية  
فربيحة الحج إلى يس الله تعالى والاستمداد من بركة مكه والمدينه وزيارة  
الرسول عليه الصلوة والسلام بمد الفراغ من زيارة الخليل صلوات الله عليه  
وعلى سائر الآتيا فسرت إلى الحجاز \* قلت \* ولعل حجه قد تكرر لأن ذكر  
بعض المؤرخين أنه حج من العراق قبل إقامته بالشام \* قال ثم جذبتي المهم  
ودعوات الأطفال إلى الوطن فما وده بدمان كنت أبعدن ذلك عن الرجوع  
إليه وأثرت العزلة به أيضا حر صا على الخلوة وتصفية القلب للذكر وكانت  
حوادث الزمان ومهات البيال وضرورات المشية تثير في وجه المراد توشن  
صفوة الخلوة وكان لا تضفي على الحال إلا في أوقات متفرقة ولكن مع ذلك  
لا يقطع طبعي عنها قد فني عنه الواقع وأعود إليها ودمت على ذلك مقدار  
عشرين وانكشف لي في أثناء هذه الخلوات أمور لا يمكن احصاؤها  
واستقصاؤها والقدر الذي أذكره ليس ينفع به أي علمت يقيناً الصوفية هم  
السالكون بطرق الله تعالى خاصة وإن سيرهم أحسن السير وطرقهم أصوب  
الطرق وآخلاقيهم أزكي الأخلاق بل لوجع عقل المقلّه وحكمة الحكاء  
وعلى الواقعين على أسرار الشرع من العلماء يغير ويشيّع من سيرهم وآخلاقيهم  
وبدلهم بما هو خير منه لم يجدوا إليه سبيلاً \* فان جميع حركاتهم وسكناتهم في  
ظاهر هو باطنهم مقتبسة من مشكاة النبوة وليس وراء نور النبوة على وجه  
الارض يوريستضاء به \* وبالجملة فذا اقول القائل في طرق تقطعاً وبهاء تطير  
القلب بالكلية عما سوى الله تعالى وتحريمها استفراغ القلب بذكر الله تعالى  
وآخرها القناة بالكلية في الله تعالى وهذا آخرها بالإضافة إلى ما يكاد

ال الخليفة وجلة الأصحاب على غرضي في المقام بالشام \* فلاظهرت ببطائق الليل  
في الخروج من بغداد على عزم أن لا أعود لها أبداً فاستهدوني واستهزأ وابي  
كان لم يكن فيه من يجوز أن يكون الأعراض عمما كنت فيه بسبب ديني  
اذ ظنوا أن ذلك هو المنصب الأعلى في الدين وكان ذلك مبلغهم من العلم \*  
ثم ارتبت الناس في الاستعباطات فظن من بعد عن العراق أن ذلك لا يستشار  
من جهة الولاية وأمام قرب منهم من الولاية مكان فكان يشاهد المحاجم في  
التعلق بي والانكار على واعتراض عليهم وعن الالتفات إلى قولهم فيقولون  
هذا أمر ساوى ليس له سبب الا عين اضاعت أهل الاسلام وزمرة العلم  
فاراقت بفداد وفرق ما كان معى من مال ولم ادخل الاقدر الكفاف وقوت  
الاطفال ترخصاً بمال العراق للمصالح لكونه وفقاً على المسلمين فلم ار في  
العالم ما يأخذ العالم ليعالج منه \* ثم دخلت الشام وافت في مدينتي دمشق  
قرب من ستين لأشغل في العزلة والخلوة والرياضة والمجاهدة اشتغالاً  
تركيّة النفس وتهذيب الأخلاق وتصفية القلب بذكر الله كما كنت حصله  
من علوم الصوفية فلعلت ان طريقهم أعادتهم بعلم وعمل وكان حاصل علمهم  
قطع عيقات النفس والتزهد عن اخلاقها المذمومة وبصفتها الحبيبة حتى  
يتوصل بها الى تجليّة القلب عن غير الله وتحلّيه بذكر الله وكان العلم اسرع على  
من العمل اذ ذلك فاتنات بتحصيل علمهم من مطالعة كتبهم مثله قوت  
القاوب هـ لاري طالب المكي وكتب الحارث الحاسبي والمفرقات المأورة عن  
الجنديد والشليل وابي زيد البسطامي وغير ذلك من المشائخ قدس سرهم \* حتى  
اطلعت على كنه مقاصدهم العلمية وحصلت ما عكّن ان يحصل من طريقهم بالتعلم  
والسماع ظهرت ان اخْص خواصهم ما لا يمكن الوصول اليه بالتعلم بل بالذوق

سنة وهذه حركة قدرها الله تعالى وهي من عجائب قدراته التي لم يكن لها اندماج في القلب مدة العزلة كالم يكن الخروج من بغداد والنزول عن تلك الاحوال \* مما يخطر امكانه اصلاح بالبال \* والله تعالى مقلب القلوب والاحوال وقلب المؤمنين من اصابع الرحمن \* فانا اعلم اني وان رجعت الى نشر العلم العلم فارجمت فان الرجوع عود على ما كان \* وكنت في ذلك الزمان انشر العلم الذي يكتسب به الجاه \* وادعو اليه بقولي وعملي \* واما الان ادعوا الى العلم الذي يترك الجاه ويعرف به سقوط رتبة الجاه \* هذا هو الان نبي وقصدى وامني يعلم الله تعالى ذلك مني \* واما بني ان اصلاح نفسي وغيري \* ولست ادري اصل الى مرادي ام احرم عن غرضي \* لكن او من ايمان يقين ومشاهدة انه لا حول لي ولا قوة الا بالله \* واما ان اتحرك ولكنه حركة \* واما ان عمل ولكن استعملني \* واسأله ان يصلحني او لامني يصلحي وان يهديني ثم يهدى بي وان يربني الحق حقا ويرزقني أباعه \* ويربني الباطل باطلًا \* ويرزقني اجتابه

امين اتهى \*

(واما مصنفاته) فها (كتاب الاحياء) هو من اجل الكتب واحسناه وضعاً واتتها افاده واعتها فنعاً \* واؤل ما دخل الى الترب انكر فيه بعض المغاربة اشياءً ونصف عليه (الاملاك في الرد على الاحياء) ثم رأى رؤيا ظهرت فيها كرامة الشيخ وصدق نيته فتاب عن ذلك ورجع الى الاعتقاد في حقه \* واما الاحاديث التي لم تصلح لانكر على ارادتها لجواذه في الترغيب والترهيب \* وكان الامام نفر الدين الرازى يقول كان الله تعالى جمع العلوم في قبه واطلع الغزالى عليه او كا قال \* وقال الشيخ حجي الدين التزوى لوعده مت كتب الاسلام والعياذ بالله تعالى وبقي الاحياء لاغنى عماده او كا قال \*

يدخل تحت الاختيار والكشف من اوايلها وهو على التحقيق اول الطرقة وما قبل ذلك كالذهاب الى السالك اليه ومن اول الطرق تبدى المكاسب والمشاهدات حتى اتهمهم في قيظهم يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء ويسمعون منهم اصواتاً يقتبسون منها فوائد ثم ترق الحال من مشاهدة الصور والامثال الى درجات يضيق عنها نطاق العبارة فلما حاول معبران يعبر عنها الاشتغل لفظه على خطاء صريح لا يعترضه الاحتراز منه \* وعلى الجملة يتهمي الامر الى قرب يكاد يتخيل منه طائفه الحلول وطائفه الاتحاد وطاائفه الوصول وكل ذلك خطأ وقدينا ووجه الخطاء فيه في كتاب (المقصد الاقصى) بل الذى لا يستهان بذلك الحال لا ينبغي ان يزيد على ان يقول \*

(شعر)

فكان ما كان مالست اذكره \* فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر  
 (وبالجملة) فمن يرزق منه شيئاً بالذوق فليس يدرك من حقيقة النبوة الا اسم وكرامات الاولى على التحقيق هي بدايات الانبياء صلوات الله عليهم وسلمه \*  
 (ثم اعلم) انه قد سره بعد ما حصل ما حصل اشار اليهار بباب القلوب والشاهدات بترك العزلة والخلوة والخروج من الزاوية تاظرين الى ان ذلك يفع خاص بالشيخ والعودى نشر العلم ففع اعم واجرة اتم وتواءات على ذلك من ايات من الصالحين تشهد كلها ان هذه الحركة مبدأ خير ورشد قدرة الله عز وجل على رأس هذه الملة الخامسة وقد وعد الله سبحانه بابحاء دينه على رأس كل ما تأسه قلب حسن ظنه بسبب هذه الشهادات \* قال قدس سره ويسراه  
 لى الحركة الى يسا بور للقيام بهذا المهم في ذي القعدة سنة تسعة وتسعين وأربعين ماية و كان الخروج من بغداد سنة ثمان وثمانين وبلغت مدة العزلة احدى عشر

(ومن مصنفاته) ﴿البسيط﴾ و ﴿ال وسيط﴾ و ﴿الوجيز﴾ و ﴿الخلاصة﴾

وهذه الاربعة في الفقه \* قيل \* ﴿شعر﴾

هذب المذهب حبر \* احسن الله خلاصه  
بسبيط و وسيط \* وجيز و خلاصه

ومع هذا الفضل العزيز لم يسلم من قال وقيل حتى خوطب بذلك ما عملت شيئاً  
اخذت الفقه من كلام شيخك يعني امام الحرمين في ﴿نهایة المطلب﴾  
والتسوية لكتبه من الواحدِي \* (ومها) ﴿المستصحق﴾ في اصول الفقه  
و ﴿المخول في الباب﴾ و ﴿هدایة المدایه﴾ و ﴿کیمیاء السعاده﴾ و ﴿كتاب  
التساوی﴾ له مشتمل على مائة و تسعين مسألة وهي غير مرتبة \* قوله (فتاوی)  
الخرى غير مشهورة قائل من تلك \* وصنف في الخلاف ﴿المأخذ﴾ ثم ﴿تحصین  
المأخذ﴾ و ﴿الجام العوام عن علم الكلام﴾ و ﴿الردع على الباطنية﴾ و ﴿مقاصد  
الفلسفة﴾ و ﴿هافت الفلسفه﴾ و ﴿الأصول الأربع﴾ و ﴿جواهر  
القرآن﴾ و هما في الحقيقة كتاب واحد ولكنها آذن في افرادها \* (ومها) ﴿الغاية  
القصوى﴾ و ﴿المقصد الاسنى في شرح اسماء الله الحسني﴾ \* (ومها)  
﴿مشكوة الأنوار﴾ و ﴿النقد من الضلال﴾ و ﴿التحلل في علم الجدل﴾  
و ﴿معيار العلوم﴾ و ﴿القططاس المستقيم﴾ و ﴿غر الدرو﴾ و ﴿حقيقة  
القولين﴾ و ﴿المعارف العقلية﴾ و ﴿الحكم الاليمية﴾ و ﴿المضنوون به على غير  
اهمه﴾ و ﴿مراجع السالكين﴾ و ﴿ منهاج المارقين﴾ فعليك بهذه الكتبين  
فانها يعجزان الوالصف \* قال ابن المهاجر جلب كتاب الاحياء \* وآخر  
مصنفاته وهي اكثرا من ان تحصى وينسب اليه تصنيفان ليس بالبل و ضعا عليه  
وها ﴿السر المكتوم﴾ و ﴿المضنوون به على غير اهمه﴾ \* (قيل) ان امام الغزال

لأنه نحو خمس مائة مصنف \* روى أنه اجتمع في خزان كتب الشيعي أبي اسحاق  
الشيرازي نحو أربع مائة مؤلف من مؤلفات الغزالى \* وينسب إليه أيضاً شاعر  
من ذلك مأبته إليه ابن السمعاني في (الذيل) والعادل الأصبهاني في (الخريدة) \*

حلت عقارب صدغه في خده \* قرأ فعل به عن التشيه  
ولقد عهدناه محل يرجها \* فمن العجائب كيف حللت فيه  
وانشد العادل أياضاً \* ﴿شعر﴾

هبني صبوت كارتون بزعمكم \* وحظيت منه بلئم خدازه  
أي اعتزلت فلاتلوموا أنه \* اضحي قابلي وجهه اشعر  
وهذا الشعر كما ترى من مثل هذا الامام \* في غاية اللطف والانسجام \*  
وما محسن ما اورده ابن النبار \* ﴿شعر﴾

فتهاونا كذبة التبراس \* هي في الحريق وصوہ الناس  
حبر ذميم تحت رائق منظر \* كالفضة البيضا فوق نحاس  
وما اورده هو من نظمه \* ﴿شعر﴾

فإن كنت في هدى الآباء راغباً \* فوطن على أن ترتبك الواقع  
نفس و قور عند كل كربلة \* وقلب صبور وهو في الصدر قانع  
لسانك ممزون ورأسك ملجم \* وسرك مكتوم لدى الرب ذات  
وذكرك معمور وباليك مغلق \* وثررك سام و بطنك جائع  
وقلبك متروح وسوقك كاسد \* وفضلك مدفون وطننك شائع  
وفي كل يوم انت جارع غصة \* من الدهر والاخوان والقلب طائع  
نهارك شغل الناس من غير منه \* وليلك شوق غاب عنه الطلاق  
فدونك هذا الليل خذه ذريعة \* ليوم عبوس عن فيه الدرائع

ماذاقول القائلون بوصفه \* وصفاته جلت عن المحرر  
 (قال) الاسنوي في (طبقاته) ثم انلزم الانقطاع ووظف او قاته على وظائف  
 الخير بحيث لا يضي لحظة منها في طاعة من التلاوة والتدريس والنظر في  
 الاحاديث خصوصاً بالبخاري وادامة الصيام والتهدى ومحاسنة اهل القلوب الى  
 ان انتقل الى رحمة الله تعالى وهو قطب الوجود\* والبركة الشاملة لكل موجود\*  
 (وكانت وفاته) بطوسم صيحة يوم الاثنين رابع عشر جمادي الآخرة سنة  
 خمس وخمسين مائة و (عمره) خمس وخمسون سنة و (دفن) بالطبران مدفونه التي  
 ولد بها بطوسم (وذكر) الشيخ الكبير ابو العباس احمد بن ابي الخير الصياد العيني  
 كلاماً كثيراً في ترجمته وذكر انه رأى في بعض الايام وهو قاعد بالمين ابواب  
 السماء مفتحه و اذا بعثة من الملائكة قد نزلوا الى الارض ومعهم خلخ خضر  
 و دابة من الدواب فوقها على رأس قبر من القبور فاخربوه اصحاب قبره  
 وبالبسه الخلخ واركبوا على الدابة و صعدوا به الى السماء ثم لم يزيدوا ايام صعودون به  
 من سماء الى سماء حتى جاؤوها السماوات السبع كلها و خرقوا بعد ما سبعين  
 حجاباً\* قال قتعجبت من ذلك واردت معرفة ذلك الراكب فقيل لي هو الغزال  
 ولا علم لي اين بلغ \* وكما كان ذلك يوم توفى الى رحمة الله تعالى \* (قال) عن  
 الامام حجة الاسلام الغزالى انه قال لبعض اصحابه ايتني شوب جديداً فاني  
 اريد ان ادخل على الملك فاتي شوب و طلوع الى بيته فاطباً ولم ينزل اليه فدخل هو  
 و ثلاثة اليه فوجدوه قد قبض \* و عن دراسته كتاب فيه هذه الایات \*

قال رحمة الله (نظم)

قل لاخوان زاؤني ميتا \* فبكوني ورثوا الى حزنا  
 لا تظنواني باني ميت \* ليس ذاك الميت والله انا

﴿قال﴾ الشيخ صلاح الدين الصفدي قال الامام الغزالى في بعض مصنفاته  
 وقد نسبني قوم الى الغزال و انا أنا الغزال بخفيف الزاي نسبة الى قريته من قرى  
 طوس يقال لها غزاله\* قال الاسنوي في طبقاته كان والده ينزل الصوف ويبيعه  
 في حلوته فلما احضر او صى بولده الى صديق له صوفي فعلمها الخطوط وادها\*  
 ثم ندمته مالخفة ابوها و تمنى عليهما القوت فقال لهم ارجى لكم ان تلنجئ الى  
 المدرسة\* قال الغزالى فصر نالى المدرسة نطلب الفقه لتحصيل القوت\* هذا  
 حاصل كلامه وعادة اهل خوارزم وجرجان كما قال الله الذهبي و ابن خلkan  
 القصارى والخبازى و نحوهماى بالياء معنى القصار و نحوه فنسبوا الى الغزال  
 فقالوا الغزال اي الغزال \* وذكر النموذج في دقائق الروضة المسنی  
 ﴿بالاشارات﴾ ان التشديد هو المعروف الذي ذكره ابن الاثير\* روى ان  
 بعض الصالحين رأى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في النام وهو واصع  
 يده على كتف الامام ابي حامد الغزالى وهو يقول لموسى و عيسى صلوات الله  
 على سينا و عليهما هيل رون في امثال حبر امثال هذا\* وقد ضمن هذه النام الامام  
 اليافى في ايات \* (قال)

ابو حامد غزال مدقق \* من العلم لم ينزل كذلك بغزل  
 به المصطفى باهى لعيسى بن مريم \* له قال صدف احاليا عن قول  
 اخبركم بما في حواريك قال لا \* وناهيك من هذه الفخار الموثق  
 له في مناي قلت آأنت حجة \* لاسلامنالى قال ماشتلى قل  
 غزلت لهم غزلادقيقا فلم اجد \* لغزالى نساجا فكسرت مفرلي  
 وقد ذكر له السبكي في (الطبقات الكبرى) ترجمة طويلة في اربع كراس  
 و اشدق قول القائل \* (شعر)

(انتهى) الايات ورثاء الاديب ابوالمظفر محمد الايوردي بابات فاقيه منها \*

مضى واعظم مفقود بعثت به \* من لانظر له في الناس يخلفه

(قيل) وعشل الامام اسماعيل الحائري بعد وفاته يقول اي عام \* (شعر)

عيت لصبرى بعده وهو ميت \* وكنت امر اباكي دما و هو غائب

على أنها الايام قد صرنا كلها \* عجائب حتى ليس فيها عجائب

(قال) القاضى ابو بكر بن العربي الفقيه المالكى تلميذ ابي حامد الغزالى لقيت

الغزالى في البرية وعليه مرقة ويدهر كوة وعكار فقلت له اليس تدریس العلم

بغداد خيرا من ذاق نظر الـ شزر او قل لما زعزع بدر السعادة في ساء الارادة \*

ووجئت شمس الاصول إلى معارف الوصول \* (شعر)

تركت هوى ليل و سعدى بعزل \* وعدت الى تصحيح اول منزل

ونادت بي الاشواق مهلا فهذه \* منازل من هوى رويدك فازل

(قال) الشيخ الامام الزاهى شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد

بن محمد الجلالى النسائى الشافعى رأيت في بعض تصانيف الشيخ الامام مسعود

الطرزى ان الامام ابا حامد الغزالى رحمة الله كان قد اوصى ان يلحده الشيخ

ابو بكر النساج الطوسي تلميذ الشيخ الامام ابي القاسم الكرساني قال فاما

الحمد وخرج من المخدى خرج متغيرا متყعا اللون فقيل له في ذلك فلم يخبر

بشيء فاقسموا عليه بالله الا ما يخبر بهم فقال اي لما وضعته في المخدى شهدت يدا

يمنى قد خرجت من تجاه القبلة وسمعت هانا فايقول ضعيف محمد الغزالى في

يد سيد المرسلين محمد المصطفى العربي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فوضعتها \*

ثم خرجت كأنرون او كما قال قدس الله روحه العزيز ومن كلام حساده في حقه

ما يشاهدون في كلامه من الخلل من جهة التحوى لكنهم لا يعرفون انه لا يغير به

أنا في الصور وهذا جلسى \* كان بيتو وفيفى هنا

انا كنز و حجا بي طسلم \* من راينى لي تحلى للقنا

أبادر و حجا بي صدف \* كان سجنى فالقت السجنا

انا عصفور وهذا قفصى \* طرت عنه وهو يرق هنا

احمد الله الذي خلصنى \* وبني لي في المعالي وطننا

كنت قبل اليوم ميتا ينكم \* خفيت وخلعت الكفنا

وانا اليوم اناجي ملا \* وارى الله جهار اعلنا

عاكف في اللوح اقرأ وارى \* كل ما كان تداعى ودنا

وطعامى وشرابي واحد \* وهو رمز فافهموا اذا الحستنا

ليس خمرا سائنا او عسلا \* لا ولا ماء ولكن لبنا

فافهموا اسرى ق فيه نبا \* اي معنى تحت لفظى كنا

هدمو ابيتي ورضوا قصى \* وذرروا الطسلم يابي وننا

قد تر حلت وخلفتك \* لست ارضى داركم لي وطننا

لا تظنوا الموت موتا لهم \* حياة هي غايات النى

لا تر عكم هجمة الموت قما \* هو الاقلة من ه هنا

وخذوا في الزاد جهد الانوا \* ليس بالعقل من امن ونا

ما ادارى نفسى الا اتم \* واعتقادي انكم اتم انا

عنصر الانفس من واحد \* وكذا الجسم جميعا عننا

قار جهونى ترجموا افسرك \* واعلموا انكم في اثرنا

اسأل الله لنفسى رحمة \* رحم الله صدقا امننا

وعليكم من سلامي طيب \* سلم الله عليكم ونني

كلاحتي يقال أنه الف مصنف الا واحداً وهذا وان كان بعيداً عادة لكن من  
عرف شاهه برباعي صدقه \* وما حكي واشتهر عن الشیخ العارف ابی الحسن الشاذلی  
قدس سره و كان سید عصره و بر كثرة ما هنأه رأى النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم  
في النوم وقد باهی عليه الصلة والسلام موسی و عیسیٰ عليهما السلام بالامام  
الغزالی وقال افی امیش کما حبیر کهذا قالاً \* وسئل السید الكبير الجليل العارف  
با الله اوحد الا ولیاء ابو العباس المرسی تلميذ الشیخ ابی الحسن عن الامام الغزالی  
فقال أنا اشهد له بالصدقية المظمن \*

﴿حكایة﴾ عن الامام ابی الحسن المعروف بابن حرازهم او حرزهم و كان مطاعاً في  
بلاد الغرب انه لما وقف على الاحیاء اصر بالحرائقه وقال هذا بدعة مخالف للسنة  
فاسر بالحضور ما في تلك البلاد من نسخ الاحیاء بجمهو او اجمعوا على احرارها يوم  
الجمعة وكان اجماعهم يوم الخميس فلما كان ليلة الجمعة رأى ابو الحسن المذکور في المنام  
كان قد دخل من باب الجامع ورأى في درك المسجد دوراً او اذا بابي صلی الله علیه  
وآلہ وسلم وابي بكر و عمر جلوس والا مام الغزالی قائم و يده الاحیاء وقال  
يا رسول الله هذا خصی من جن على ركبته وزحف عليه الى ان وصل الى النبي  
صلی الله علیه وآلہ وسلم فتاوله ﴿كتاب الاحیاء﴾ وقال يا رسول الله انظر فيه  
فان كان فيه بدعة مخالفۃ لستك كاذب عتب الى الله تعالى وان كان شيئاً تستحسن  
حصل لي من بركتك فانضي من خصی \* فنظر فيه رسول الله صلی الله علیه  
وآلہ وسلم ورقه ورقه الى آخر رقم قال والله ان هذا شيء حسن \* ثم تناوله ابا بكر  
رضي الله عنه فنظر فيه كذلك ثم قال نعم والذی يشك بالحق يا رسول الله انه لحسن  
نم باوله عمر رضي الله عنه فنظر فيه كذلك ثم قال كمال او بكر رضي الله عنه \*  
فاسر رسول الله صلی الله علیه وسلم بخبريد ابی الحسن وضر به حد القمری فجريدة

اذ لم يكن قصدہ الامانی وتحقیقہ دون اللفاظ ولتفیقہا على انه انصف من  
فسه واعترف بالله عمارس ذلك الفتن واكتفى بما كان يحتاج اليه في كلامه  
على انه كان مؤلف الخطب بالعبارات التي يعجز الادباء والقصاصاء عن امثالها \*  
وفي کلام المترجمين في شأنه كثرة فلان نظيل به الكلام ففيما ذكرناه مقتضى وبلغ \*

ذكر مصنفاته له في المذهب ﴿الوسیط﴾ و ﴿البسیط﴾ و ﴿الوجیز﴾  
و ﴿الخلاصة﴾ و في سائر العلوم كتاب ﴿احیاء علوم الدین﴾ و كتاب  
الاربعين و كتاب شرح الاسماء الحسنية ﴿المستصنف في اصول الفقه﴾  
و ﴿النخلون فيه﴾ ايضاً الفتن في حیاة استاذہ امام الحرمین ﴿بداية المدخل﴾  
﴿المأخذ﴾ في الحالات ﴿تحصین المأخذ﴾ و ﴿کییاء السعادة﴾ بالفارسية  
﴿المقدم من الضلال﴾ و ﴿المتحول في الجدل﴾ و ﴿شفاء العلیل في مسائل  
التعلیل﴾ و ﴿الاقتصاد في الاعتقاد﴾ و ﴿معیار النظر﴾ و ﴿محک النظر﴾  
﴿تھافت الفلسفه﴾ و ﴿المقادیر في اعتقاد الاوائل﴾ وهو مقاصد الفلاسفة  
﴿الجامع العوام في علم الكلام﴾ و ﴿الغاية الفصوى﴾ و ﴿جواهر القرآن﴾  
و ﴿کشف علوم الآخرة﴾ و ﴿رسالة القدسية﴾ و ﴿الفتاوى﴾ و ﴿میزان  
العمل﴾ و ﴿حقيقة الروح﴾ و ﴿اسرار معاملات الدين﴾ و ﴿عقيدة  
المصاح﴾ و ﴿الزیج الاعلی﴾ و ﴿اخلاق الاررار﴾ و ﴿المرراج﴾ و ﴿حجۃ الحق﴾  
و ﴿تنبیه الغافلین﴾ و ﴿المکنون في الاصول﴾ و ﴿رسالة الاقطب﴾ و ﴿سلم  
الشیاطین﴾ و ﴿القانون الکلی﴾ و ﴿القریۃ علی الله﴾ و ﴿معیار العلم﴾ و ﴿مفصل  
الخلاف﴾ في اصول القياس ﴿اسرار أیباع السنة﴾ و ﴿تلهیس البیس﴾  
و ﴿المبادی والغایات﴾ و ﴿الاجوبة﴾ و ﴿كتاب عجائب صنع الله﴾ و کتبه  
ورسائله خارجة عن حد الدلائل احصاء و لم يتسن لاحد معرفة اسماء مصنفاته

وَضَرَبَ نَمْثَفَعَ فِيهِ أَبُو بَكْرَ بْنَ دَخْنَسَةَ اسْوَاطَ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْافُ ذَلِكَ  
أَجْهَادِي فِي سَتِّكَ وَتَعَظِيمِي لِفَضَائِعِهِ أَبُو حَامِدَ عَنْ ذَلِكَ فَلِمَ الْسِقْطَمُ مِنْ مَنَاهُ  
وَاصْبَحَ أَعْلَمَ اصْحَابَهُ بِمَا جَرَى وَمَكَثَ قَرْبَانِ الشَّهْرِ مَتَّلِمَانِ الضَّرَبِ نَمْثَفَعَ  
عَنْهُ الْأَمْ وَمَكَثَ إِلَى أَمَاتِ وَأَرْسَلَتِهِ عَلَى ظَهَرِهِ وَصَارَ يُنْظَرُ ﴿كِتَابَ  
الْأَحْيَاءِ﴾ وَيَعْظِمُهُ وَيَتَحَلَّهُ أَصْلَاصَيْلًا \* قَالَ أَبْنَ السَّبِيِّ فِي طَبَقَاتِهِ وَهَذِهِ حَكَاهَةُ  
صَحِيحَةِ حَكَاهَا النَّاجِمَةُ مِنْ ثَقَاتِهِ مُشَيَّخَتَهُ عَنِ الشَّيْخِ الْعَارِفِ وَلِيَهُ سَيِّدِي  
يَاقُوتَ الشَّاذِلِيِّ عَنْ شِيَخِنَا السَّيِّدِ الْكَبِيرِ وَلِيَهُ أَبُو الْعَبَاسِ الرَّسِّيِّ عَنْ شِيَخِهِ  
الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَلِيَهُ أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ قَدَسَ اللَّهُ تَعَالَى أَسْرَارُهُ وَالنَّامَاتُ فِي  
حَقِّ الْأَحْيَاءِ وَفِي حَقِّ الْفَزَالِ كَثِيرَةٌ شَهِيرَةٌ قَدِيرًا \*  
﴿وَمِنْهُمْ﴾ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُوفَقِ الْخِيُوشَانِيُّ \* التَّقِيَّهُ الصَّوْفِيُّ أَحَدُ الْأَئْمَةِ عَلَيْهِ دِينُنا  
وَوَرَاعَ ذَهَدًا \* (وَلِهِ) بَخْيُوشَانُ بَلْدَةُ بَنَاحِيَةِ نِيَابُورِ سَنَةِ عَشْرَ وَخَمْسَ مَائَةَ \*  
وَتَفَقَّهَ بِهِ وَقَدِمَ مِصْرُ وَدَرِسَ بِتَرْبَةِ الشَّافِعِيِّ مَدْهُونًا \* وَكَانَ امَامًا جَيْلَانِيًّا كَبِيرًا الْمُحَلُّ فِي  
الْوَرْعَقِ لِأَنَّ رَأَى الْعَيْنَ مُثَلَّهَ زَهَدًا وَعَلَى وَأَمْرِ الْمُرْوَفِ وَتَصْبِيَّا عَلَى الْحَقِّ \*  
وَمِنْ تَصَانِيفِهِ كِتَابُ ﴿تَحْقِيقُ الْحَجِيطِ﴾ فِي سَنَةِ عَشْرِ مَحْلَدًا \*

﴿وَمِنْهُمْ﴾ الْحَسَنُ بْنُ مَسْعُودَ الْفَرَاءِ الْبَنُوَيِّ مَحْيَى السَّنَةِ \* وَقَدْ مَرَ ذَكْرُهُ (١) \*  
﴿وَمِنْهُمْ﴾ عَبْدُ الْوَاحِدِيُّ بْنُ اسْمَاعِيلَ بْنِ احْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَمْسِنِ الرَّوَيَّانِيُّ \*  
صَاحِبُ الْبَحْرِ (٢) أَحَدُ أَئْمَاءِ الْمَذْهَبِ (وَلِهِ) سَنَةُ خَمْسَ عَشْرَةَ وَارْبَعَ مَائَةَ \* وَتَفَقَّهَ  
بِبَلْدَهُ عَلَيْهِ وَحْدَهُ وَكَانَ يُلْقَبُ بِخَرِ الْإِسْلَامِ \* وَلِهِ الْجَاهُ الْبَرِيشُ وَالْمَلِمُ الْغَزِيرُ  
وَالْدِينُ الْمَتِينُ وَالْمَصْنَفَاتُ السَّلَارِيَّةُ فِي الْآفَاقِ \* وَكَانَ يَضْرِبُ المَثَلَ مَخْفُظَهُ حَتَّى  
يَحْكُمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ احْتَرَقَتْ كِتَابُ الشَّافِعِيِّ لَامْلِيَّهَا مِنْ حَفْظِي \* قَالَ أَبْنُ السَّبِيِّ

(١) فِي بَيَانِ عِلْمِ التَّفْسِيرِ ١٤ هـ (٢) بَحْرُ الْمَذْهَبِ فِي التَّرْوِيعِ وَهُوَ بَحْرُ كَاسِمٍ ١٣ كَشْفُ

وَلَا يَعْنِي بِكِتَبِهِ مَنْصُوصَهُ فَقْطَ بِلِيْرَادُونْدَا طَلَاقَ كِتَابَ الشَّافِعِيِّ مَنْصُوصَهُ  
وَمَنْصُوصَاتِ اصْحَابِهِ \* وَكَانَ نَظَامُ الْمَلِكِ كَثِيرُ التَّعْظِيمِ لِهِ وَلِيَقْضَاءِ طَبْرِسَانَ  
نَمْثَفَعَ إِلَى آمَلِ (فَقْتَلَهُ) الْمَلَاهِدَةِ سَنَةِ أَسْتِينَ وَخَمْسَ مَائَةَ بَعْدِ فَاغْمَنِ الْأَمَلِاءِ  
قِيلَ وَكِتَابَهُ الْبَحْرَا كَثِيرًا مِنَ الْحَاوَيِّ فَرُوعًا \* وَإِنَّ كَانَ هُوَ أَحْسَنُ تَرْتِيبًا  
وَأَوْضَعُ هَذِبَيَا \* وَمِنْ تَصَانِيفِهِ ﴿الْفَرْوَقُ﴾ وَ﴿الْحَلِيَّةُ﴾ وَ﴿الْتَّجْرِبَةُ﴾  
وَ﴿مَنَاصِصَ الشَّافِعِيُّ﴾ وَ﴿الْكَافِيُّ﴾ وَغَيْرَ ذَلِكَ \*

﴿وَمِنْهُمْ﴾ عَلَيْهِ أَبُونِ الْحَسَنِ بْنِ هِيَةِ الْأَبِي الْقَاسِمِ أَبُو عَسَكَرٍ \* وَلِيَسَ فِي أَجْدَادِهِ  
مِنْ يَسِّيِّ عَسَكَرٍ وَأَنْتَقِبُ هُوَ هُوَ هُوَ الْشَّيْخُ الْأَمَامُ نَاصِرُ السَّنَةِ وَحَاوِبَهُ \*  
وَهَارَمْ جَنْدُ الشَّيْخَلَانِ يَعْسَا كَرِيْجَهَادَهُ وَهَادِهِمَا \* أَمَامُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي زَمَانِهِ \*  
وَخَاتَمُ الْجَاهِيَّةِ الْحَاظِظُ وَلَا تَكُونُ أَحْدَمُهُمْ مَكِينُ مَكَانَهُ مَلِهِ ﴿تَارِيخُ الشَّامِ﴾ فِي  
ثَمَانِينَ مَحْلَدًا (وَلِهِ) سَنَةُ تَسْعَ وَتَسْعِينَ وَارْبَعَ مَائَةَ \* تَفَقَّهَ فِي حَدَّاتِهِ بَدْمَشَ  
تَمَ دَخْلُ بَعْدَادَهُ لِزَمْ بِهَا التَّفَقَهُ وَسَاعَ الدَّرْسِ بِالنَّظَامِيَّةِ \* وَقَرَأَ الْخَلَافَ وَالنَّحْوَ  
وَلَازِمَ طَوْلِ عَمْرٍ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَصَلَوةِ الْجَمَاعَةِ مَكْثُرًا مِنَ النَّوَافِلِ وَالْأَذْكَارِ \*  
وَالْتَّسِيَّعَ آنَاءِ الْلَّيْلِ وَأَطْرَافِ الظَّهَارِ \* وَكَانَ يَحْسَبُ نَفْسَهُ عَلَى سَاعَةٍ تَذَهَّبُ فِي غَيْرِ  
طَاعَةِ يَصْدِعُ بِالْحَقِّ وَلَا تَخَالُفُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا مِثْمُ \* وَيُسْطُو عَلَى اعْدَاءِ اللَّهِ الْمُبَتَدِعَةِ  
وَلَا بَالِي وَانْرَغَمَ اقْرَاعُ الْرَّاعِمِ لَا تَأْخُذْهُ رَأْفَةُ فِي دِينِ اللَّهِ وَلَا يَقُولُ لِمَضِبَّهِ أَحَدٌ  
إِذَا خَاضَ الْبَاعِي فِي صَفَاتِ اللَّهِ بِرَأْيِي وَالْمَهْفِي التَّنَامِ وَقَدْ حَمَلَتْهُ مَلَمَهُ أَنَّهُ يَوْلِدُكَ  
وَلَدِيَّ اللَّهِ بِهِ السَّنَةِ وَلَعْرَ اللَّهِ كَانَ كَذَلِكَ \* وَكَانَ يَسِّيِّ شَعْلَةَ تَارِمَنْ تَوْقِدَهُ  
وَذَكَرَهُ \* اغْرَضَ عَنِ الْمَنَاصِبِ الْدِينِيَّةِ كَالْحَظَّاتِهِ وَالْأَمَامَةِ بِعِنْدَانِ عَرْضَتِهِ عَلَيْهِ \*  
﴿تَوْفِيَ﴾ الْمَحَاظِطُ سَنَةِ احْسَنِي وَسَعِينَ وَخَمْسَ مَائَهِي بِعِنْدَانِ عَرْضَتِهِ عَلَيْهِ \*  
﴿وَمِنْهُمْ﴾ مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَاقَ الشَّيْخِ الْأَعْدَادِ صَدِرُ الدِّينِ التَّوْفُوَيِّ صَاحِبُ

## خاتمة الطبع

الحمد لله الذي خلق لعبادته عباده ، والصلة والسلام على خاتم انبياه سيدنا محمد الذي فتح به ابواب السعادة ، وعلى آله واصحابه اولى الفضل والسيادة -

وبعد قد تم طبع الجزء الثالث من مفتاح السعادة للولي احمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده المتوفى سنة (١٩٦٢) وذلك في شهر شعبان المكرم سنة ١٣٥٦ بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة (دائرة المعارف العثمانية) بمحير آباد الدكشن ادامتها الله تعالى مصونة عن الفتن والمحن في ظل الملك المؤيد المعنى الذي اشتهر فضله في كل مكان ، السلطان بن السلطان ، سلطان العلوم مظفر الملك آصف جاه السابع مير عثمان على خان بها در لازالت مملكته بالعز والبقاء ، دائمة التقدم والارتقاء -

وهذه الجمعية تحت صداررة ذي القضاة السنبلة ، والمفائز العالية ، النواب السير حيدر نواز جنگ بهادر درئيس الجمعية ورئيس الوزراء في الدولة الأصفية والعالم العامل ، بقية الأفضل ، النواب مهدى يار جنگ بهادر نائب الرئيس ، وتحت اعتماد الماجد الاربيب ، الشريف النسيب ، النواب مهدى يار جنگ بهادر عبيد الجمعية ووزير المعارف والسياسة في الدولة الأصفية ومعين امير الجامع العثمانية ، والماجد الهمام النواب ناظر يار جنگ بهادر شریک العمید للجمعية وركن العدلية ، وضمن ادارة العالم الحق والفضل المدقق مولانا السيد هاشم الندوی معین عبيد الجمعية ومدير دائرة المعارف ادام الله تعالى در جاتهم سامية ومحاسنهم زاكية - وعني بتصحيحه من افضل دائرة المعارف علمائهما ولا نامد طه الندوی ومولانا مهدى عادل التدویي ومولانا الطيب السيد احمد الله والحقير عبدالرحمن الياني غفر الله ذنوبيهم وسترعيوبهم -

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين -

## النسخة الخطيئة لهذا الجزء

هي النسخة الوحيدة المحفوظة في خزانة دار حكومة الهند بلندره وقد كان طبع الجزء الاولان من هذا الكتاب في جمعيتنا هذه ( دائرة المعارف العثمانية ) وتم ذلك في سنة ١٣٢٩ - وما証明 على الطرف الأول من الكتاب فان المؤلف ذكر في المقدمة انحصر تحصيل السعادة في طريقين طريق النظر و طريق التصفيه ثم قال « ولما انحصر كسب السعادة في طريقين رتبت الرسالة على طرفين الطرف الأول من الرسالة في الارشاد الى كيفية تحصيل طريق النظر ..... » مفتاح السعادة ج ١ ص ٢٧ - ثم بسط الكلام على ذلك الطرف مفصلا في دوحا وشعب وعلوم يذكر في كل علم المؤلفات المشهورة وأسماء مؤلفيها شيئا من تراجمهم ، ولم تظفر الجمعية حيثيات بالطرف الثاني ثم وقف الاستاذ الفاضل امتياز على عرش مدير الخزانة الرامفوردية على كتاب طنهالجزء الباقي من مفتاح السعادة فنبينا على ذلك لكن تتم طبعه ولكن عند التحقيق تبين ان ذلك الكتاب هو (مدينة العلوم الارمني) وهو ملخص من الجزء الاخير من مفتاح السعادة ثم غير المستشرق الفاضل سالم الكرنكوى على النسخة المذكورة المكتوبة سنة احدى وثلاثين ألف فكتبه الى ولاة أمر الجمعية فاستحسنوا استنساخ الطرف الثاني من الكتاب وطبعه فانتسخه المستشرق المذكور بقلمه وقد واجهها في النقل شيئا من الخلل كالتصحيف والسقط فأصلحنا الواضع ثم تبناها اخيرا الى مراجعة احياء العلوم للامام الغزالى رحمه الله تعالى فاذابها هذا الجزء ملخص منه فاستفدنا من ذلك اصلاح كثير من الخلل وله الحمد -